عند الانوار المويديه منها وقد تيقظت عيون عزمنا الشريف للجهاد وعن
قريب تهجر مقل السيوف اجفانها وتتجرد لقتال المشركين وقد تكفل لها النصر
بابيه وابد سلطانها فاذا قدحت سيوف الدولتين في عباب البحر على
الكفار نارا تلى لسان النصر رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
ومن انشا الفاضل عن الناصر هنا ما يحسن ان يشنف به سمعه الكريم
فانه عن الفتوحات التي مشى على هذا الصراط المستقيم وهو اذا كان الله قد
اعطانا البلاد وهي الة المقيم الراتب واعطاهم المراكب وهي الة الظاعن
الهارب فقد علمنا لمن عقبى الدار ومن ينقله الله انتقال قوم نوح من الماء
الى النار فالجناب يوطن نفسه على حسن المال في الحالين ويعلم انه من
المكرمين ان شا الله تعالى في الدارين وقد لمظت الالسن سيوفنا شوقا
لحلاوة نصره وتحركت عيدان رماحنا طربا عند سماع ذكره ونفضت
جوارح سهامنا ريش اجنحتها لاقتناص تلك الحربات وهامت فرساننا
المويدية الى منازله التي هي منازل الاحباب لتزيد من اعلامه مقاتل الفرسان
فانه المجاهد الذي حظ بني الاصفر في البحر الازرق من بيض سيوفه اسود وكم
اذاقهم الموت الاحمر وقال التدبيج يقول
اهلا بعيش اخضر يتجدد وتتولد نصرتنا عنده برفع راية الفرح
في كل وقت عليه مبارك وتتايد بحر نصرنا المويدي حتى يقول له لسان الحال
اعز الله انصارك فتقدمه الحثماني من جهة الاستحقاق قد ثبتت عندنا
وتقررت وهو اليوم امام المجاهدين الذي ما صلت سيوفه في محراب الا
قال مرقي النصر الله اكبر والله تعالى يجريه على اجمل العوايد من هذا
النصر ليصير الكافرون في زلزلة من قارعة سيوفه بهذا العصر
ومنه ما كتبته جوابا عن مولانا السلطان الملك المويد سقى الله عهده عن مثال
كريم ورد من قرا يوسف صاحب العراقين وهو اعزه الله تعالى انصاره
المقر الكريم العالي الجمالي اليوسفي لازالت زوراء العراق في ايامه القويمه
مستقيمه الجانبين ودجلتها الفيحا عالية المنار وشمل الدين مجتمعا بها في
الجامعين وعراق العرب والعجم بارزين من محاسنه اليوسفيه في حلتين
فلامية العرب تقول ولولا اجتناب العار لم يلف مشرب

بعاش

٢٨٨

يعاش به الا لديه وماكل ولامية العجم تقول حلو الفكاهه مر الجد قد مزجت
بقسوة الباس رقة الغزل فاكرم بهما لاميتين دارا على وجنات الطروس لكمال منه ٥
المحاسن اليوسفيه وفتحت لها الميمات افواه الشكر لانها من الاحرف المويدية
اصدرناها الى المقر وسواجعها تغرد على التنابين اوراقها والسن الاقلام ٢
تداودعت صدور طروسها سر اشواقنا عند انطلاقها فانها الصدور التي تقرب
من نفثاتها عن ضماير الاشواق واذا اطلعت من قفص الختم خفقت اجنحتها
بذلك الثنا على الاطلاق وتبدي لكريم علمه ورود البشير بالقرب اليوسفي
وقد حل بالاسماع قبل رويته تشنف وهبت نسمات قبوله فاطفات ما في
القلوب من التلهف وضاع نشرها اليوسفي فقال شوقنا اليعقوبي اني
لاجد ريح يوسف وتاملنا كريم شماله فوجدناه قد مد اطناب المحبه وخيم على
معاني المودة وحام عليه صادي الاشواق فوجده منهلا قد اعذب الله في
مناهل الصفا ورده واومض البرق في الطلا من رقم سطوره فما شككنا انه
رقم بروده وهو مثال يوسفي ولكن ظهر السر الداوودي من فصل خطابه
وصدقنا رسوله لما جانا بكريم كتابه والتفتت من كاس طرسه آرام الايناس
فاقتنصنا منها ما هو عن الغير شارد والفت القلوب على الولا فضربت
الاعدا من جماد الجسد في حديد بارد وامست دجله والنيل لامتزاجهما
بسلاف المحبة كالما الواحد وهذه الفه خولتنا في نعم الله وزمام الاخوه
منقاد الينا وقد تعين على المقر ان يقول انا يوسف وهذا اخي قد من الله
علينا وسرتنا الاشارة الكريمه بالتمكين في ارض الاعدا ومطابقة الطول
بالعرض وعلمنا ان هذا الاسم الكريم شملته العناية قديما بقوله
تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض واما قرا عثمان فقل سيوفنا ما
غمضت عنه في اجفانها وانامل اسنتنا ما ذكرت نوبته الا شرعت في
حسن عيدانها وجوارح سهامنا ما برحت تنفض ريش اجنحتها للطيران
اليه وان كان معنى سافلا فلا بد لاجل الغرض اليوسفي ان نختم عليه
وننزل سلطان قهرنا بارضه ونغرس فيها عوامل المران وان كان من
الاسما التي ما انزل الله بها من سلطان ولم يهمل الا لاستعجال الدولتين
بالدخول في تطهير الارض من الخوارج وايقاع الضرب الداخل بعد جس العيدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1